كان يشتكي العلة الشديدة فلا يشتكي ولا يتأوه وإذا سئل عن حاله
قال العافية ولا يزيد على ذلك قيل لله در النائبات فإنها صلاء اللئيم
وصيقل الأحرار حسبها البلاء أن تظهر الخلة وتطول المدة وتعجز
الحيلة ثم لا تعرف إلا أخا صابرا وابن عم شامتا وجارا كاشحا
الصرم القطيعة
ووليا قد تحول عدوا وزوجة مختلعة وجارية بيعة وعبدا
يحقرك وولدا ينتهرك الموت وبلى أهون من وبليهن يتقي الخرط
القتاد دونه لما اتخذ الله ابراهيم خليلا عليه السلام ألقى في قلبه الوجل
حتى أن خفقان الطير قلبه يسمع من بعيد كما يسمع خفقان الطير في الهواء
مسروق إن المخافة قبل الرجاء فإن الله تعالى خلق جنة ونارا
فلن تخلصوا إلى الجنة حتى تمروا بالنار قيل لفضيل بم بلغ ابنك
الخوف الذي بلغ قال بقلة الذنوب عن بعض أصحاب العطاء يقول إن
أخوف ما أخاف على عطاء شدة خوفه وقد انسلخ مجاري دموعه من
البكاء قيل لرابعة العدوية هل عملت عملا ترين أنه مقبول قالت

إن كان

إن كان شيء فخوفي من أن يرد علي عملي فضيل إذا قيل لك تخاف الله
فاسكت فإنك إذا قلت لا جئت بأمر عظيم وإذا قلت نعم فالخائف
لا يكون على ما أنت عليه بعض أهل المعرفة لا يجزع من المصيبة إلا من يتهم
ربه شكا رجل إلى آخر الفقر فقال له فضيل يا هذا تشكو من يرحمك
إلى من لا يرحمك محمد بن الحسين لا تظهرن لعاذل أو عاذر
حاليك في الضراء والسراء فلرحمة المتوجعين مرارة في القلب
مثل شماتة الأعداء الأحنف شكوت إلى عمي صعصعة بن معاوية وجعا في بطني
فنهرني ثم قال يا ابن أخي إذا نزل بك شيء فلا تشكه إلى أحد وإنما الناس رجلان
صديق تسوءه وعدو تسره والذي بك لا تشكه إلى مخلوق مثلك لا يقدر
على دفع مثله عن نفسه ولكن إلى المبتلي لك به وهو قادر أن يفرج عنك يا ابن أخي
إحدى عيني هاتين ما أبصر بها سهلا ولا جبلا من أربعين سنة وما
اطلعت على ذلك امرأتي ولا أحدا من أهلي قيل لبشر بما فطع على الخلق من لا
يعاتب على الزلة أبو تمام إذا ذهب العتاب فليس ود ويبقى الود ما بقي العتاب

Copyright © King Saud University